

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فَعْلَةٌ من ذوات الواو والياء .

أجمع النحويون على أنه ليس في كلام العرب نظير لِقَرِيَّةٍ وَقُرِّيٍّ وَأَنْبَسٍ ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جُمع بالمد نحو رَكْوَةٍ وَرَكَاءٍ وَشَكْوَةٍ وَشَكَاءٍ إِلَّا ثَعْلِبًا فإنه زاد حرفاً آخر : نَزْوَةٌ وَنُزْيٌ وَلَا ثالث لهما في كلام العرب .

قال الفراء : فأما قولهم كَوَّوَةٌ وَكَوَّاءٌ وَكَوَّوِيٌّ (بالقصر) فعلى لغة من قال : كَوَّوَةٌ . فَعَلٌ .

لم يأت مفعول على فَعَلٍ إِلَّا حرف واحد : رجل جَدٌّ للعظيم الجَدِّ والبخت وإنما هو مجدود محظوظ له جد وحظ في الدنيا .

فَعَلٌ .

لم يأت على فَعَلٌ إِلَّا حرف واحد استثقلاً حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جَعْفَرٍ وَهَدْدٌ .

قال سيويه : وإنما جاز ذلك في عَرَّتُنْ لأنه محذوف من عَرَّزَتْنْ فأسقطوا النون الساكنة .

جمع أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءٍ على فُعُولٍ .

لم يأت جمع لأفعل و فعلاء صفة إِلَّا على فُعُولٍ مثل .

أَصْفَرٌ وَصَفْرَاءٌ وَصُفْرٌ إِلَّا في حرف واحد فإنه جمع على فُعُولٍ أزوجوا به ما قبله وما بعده فقالوا : لثلاث ليالٍ دُرْعٌ إنما هو دُرْعٌ ليلة دَرْعَاءٍ لا سَوْدَادٍ أولها و ابيضاض آخرها مأخوذ من شاة دَرْعَاءٍ إذا ابيض رأسها واسود سائرها .

جمع فَعَّالٍ على فُعُولٍ .

جاء فُعُولٌ الذي هو جمع لأفْعَلٍ وَفَعْلَاءٍ جمعاً لَفَعَّالٍ في حرف واحد قالوا : ناقة خَوَّارٍ والجمع خُورٌ : غزار [اللبن] ورجل خَوَّارٍ : ضعيف و الجمع خُورٌ .

إفْعَلٌ .

لم يأت في كلامهم كلمة على إفْعَلٍ إِلَّا إِشْفَى الخَزَّارِ والجمع الأشافي وقالوا : عدن

إِبْيَنٌ وَأَبْيَنٌ وَيَبْيَنٌ ثلاث لغات فأما إِمْرٌ وإِمَّعٌ ففعلٌ والإمَّرٌ : الجدي ورجل إمَّرٌ :

مبارك والإمع الفُصُولِيٌّ وزاد سيويه إِبْزَمٌ : موضع .

تخفيف المفتوح .

لم يخفف المفتوح إِلَّا في حرف واحد .

روى الأعمى : أنه سمع أبا عمرو يقرأ (في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (بسكون الراء) وفي
الأفعال حرف واحد قالوا : ما خلّق